جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اجتماعية، علوم انسانية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبة: بن الزاوي ناجية

بعنوان:

علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط

دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة تقرت

بتاريخ: 2013 /06/05
أمام اللجنة المكوّنة من السادة:
الدكتور/ لخضر عواريب/ أستاذ محاضر/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ رئيسا
الدكتور/ عبد الله لبوز/ أستاذ محاضر/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ مشرفا
الدكتورة / فوزية محمدي/ أستاذ محاضر/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ مناقشا

السنة الجامعية: 2013/2012

كلمـــة شكـــر

نتضرع بالشكر والحمد الأول والأخير لله عز وجل على كل النعم التي أنعمها علينا و فضله علينا لا يمكننا تقديره.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى مشرفي عبد الله لبوز لمساعدته في انجاز هذا العمل المتواضع، وإلى كل من كانوا سببا في وصولنا إلى هذا المستوى أولا وهذا الإنجاز ثانيا كما.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر.....	
قائمة محتويات البحث.....	أ
ملخص الدراسة بالغة العربية.....	ب
ملخص الدراسة بالغة الفرنسية.....	ج
قائمة الجداول.....	د
قائمة الملاحق.....	هـ
المقدمة.....	9

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1 -مشكلة الدراسة.....	12
2 -فرضيات الدراسة.....	14
3 -أهمية الدراسة.....	14
4 -أهداف الدراسة.....	15
5 -التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....	15
6 -حدود الدراسة.....	16

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.....	18
1 -تعريف الأسرة.....	18
2 -أنواع الأسرة.....	19
3 -وظائف الأسرة.....	20
4 -تعريف أساليب المعاملة الوالدية.....	22
5 -أنواع أساليب المعاملة الوالدية.....	24
5-1- التقبل.....	24
5-2- الرفض.....	25

خلاصة.....	26

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيـــــــد.....	28
1 -مفهوم التوافق.....	28
2 -مظاهر التوافق.....	29
3 -مفهوم التوافق الدراسي.....	30
4 -العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.....	31
5 -أبعاد التوافق الدراسي.....	32
6 -دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.....	33
خلاصة.....	34

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــــــد.....	37
1 -منهج الدراسة.....	37
2 **-مجتمع الدراسة**.....	37
2 -1 **عينة الدراسة وطرق اختبارها**.....	38
2 -2 **طريقة اختيار أفراد العينة**.....	38
2 -2 -1 **خصائص العينة المختارة**.....	38
3 - **أدوات الدراسة**.....	39
3 -2 **-الخصائص السيكومترية لأدوات القياس**.....	41
4 - **التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة**.....	49
خلاصة.....	50

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيـــــــد.....	52
1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة وتفسيرها	52
2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتفسيرها.....	55
3 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	57
4 عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....	58
خلاصة واقتراحات.....	60

قائمة المراجع

المراجع العربية.....	62
المراجع الأجنبية.....	65

الملاحق

قائمة المعاملة الوالدية (التقبل/الرفض).....	68
مقياس التوافق الدراسي.....	75
تحليل النتائج إحصائيا بـSPSS.....	81
الدرجات الخام لأفراد العينة.....	85

ملخص الدراسة:

تمثل دراستنا أحد المواضيع الهامة ألا وهو علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، تهدف هذه الدراسة للكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بأبعاده الثلاثة الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس ، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التالي:" هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى الأبناء؟

وعليه تم صياغة الفرضية العامة:

– "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ بالتقبل كلما حقق توافقًا دراسيًا أفضل". والتي تندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

– "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ بالتقبل كلما كان مجدًا ومجتهدًا".

– "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ بالتقبل كلما كان مذعنًا أكثر للمدرس".

– "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ بالتقبل كلما كانت علاقته أحسن بالمدرس".

حيث قمنا بتطبيق مقياس "شافر" للمعاملة الوالدية ال مكون من(34) بنداً، ومقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي المكون من (30) بندا، وتمّ توزيعها على عينة عشوائية من طلبة الصف الثالثة من التعليم المتوسط ببعض المتوسطات بمدينة تقرت، حيث بلغت عينة الدراسة 200 طالباً خلال شهر فيفري 2013، وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،اختبار "ت" للفروق T test، النسب المئوية، معامل الارتباط (ر)، وقد تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي بين لدى الأبناء.

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجد واجتهاد التلميذ في مرحلة المتوسط.

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإذعان التلميذ لمدرسه في مرحلة المتوسط.

– لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بمدرسه في مرحلة المتوسط.

Résumé

L'objectif visé de cette étude est d'examiner s'il existe une relation entre les modes de transaction parentale et le consensus scolaire chez les élèves du cycle moyen par ses trois dimensions ; l'effort et la diligence, la soumission, et la relation avec l'enseignant. Nous avons appliqué la mensuration de Scheffer pour transaction parentale lequel constitué de (34) questions, et de Youngman pour mesurer le consensus scolaire ; constituer de (30) question. En nous s'appuyons sur la distribution aléatoire de ces questionnaires à l'échantillon composé de 200 élèves de la 3ème année moyenne dans la ville de Touggourt pendant le mois de février 2013. Le traitement statistique des données était par le biais de la moyenne, écart-type, T teste ; pour mesurer les divergences, les pourcentages et le coefficient Pearson.

Nous avons obtenu les résultats suivants :

- Dès lors que la transaction parentale de l'élève au cycle moyen atteint de l'acceptation, le consensus scolaire sera concrétisé.
- Dès lors que la transaction parentale de l'élève se caractérise par l'acceptation, il va avoir de l'effort et de la diligence.
- Dès lors que la transaction parentale se caractérise par l'acceptation, l'élève sera mieux obéissant à l'enseignant.
- Comme nous sommes arrivés qu'il existe qu'une faible relation entre les modes de transaction parentale et la relation de l'élève avec son enseignant.

قائمة الجداول

الأرقام	العنـــــــــــوان	الصفحة
الجدول رقم01	يوضح فقرات مقياس التقبل.	39
الجدول رقم02	يوضح فقرات مقياس الرفض.	39
الجدول رقم03	يوضح أبعاد و فقرات التوافق الدراسي.	40
الجدول رقم04	يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية(لمقياس التقبل/ الرفض).	44
الجدول رقم05	يبين عدد و حدات كل مقياس فرعي ومعامل ثباته.	46
الجدول رقم06	يبين معاملات الثبات المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الدراسي.	48
الجدول رقم07	يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي.	52
الجدول رقم08	يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالجد و الاجتهاد.	54
الجدول رقم09	يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالإذعان.	56
الجدول رقم10	يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بالمدرس	57

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنـــــــــــوان	الصفحة
الملحق رقم 01	قائمة المعاملة الوالدية (قطب التقبل مقابل الرفض) لـ (شافر)	68
الملحق رقم 02	مقياس التوافق الدراسي (ليونجمان)	75
الملحق رقم 03	تحليل النتائج إحصائيا بـSPSS	81
الملحق رقم 04	الدرجات الخام لأفراد العينة	85

المقـدمة:

إن الاستمرار البشري قائم على أساس التفاعل المتعدد المستويات والذي يمتد من التفاعل النفسي إلى التفاعل الاجتماعي، فهذين المستويين النفسي والاجتماعي يبدأ لدى الفرد في أول مكتسباته لدى الأسرة، وهذا في إطار التبادل العلائقي مع الوالدين اللذان يسهران على تلبية وتحقيق مطالب نموه الجسمية والنفسية والاجتماعية، فحتما سيتفاعل في أسرته التي ينتمي إلى وسطها وهذا تبعا للمرحلة التي يعيشها الفرد.

فطبيعة العلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء لها تأثير على مختلف جوانب الحياة النفسية والاجتماعية لدى الفرد ويظهر هذا الأثر حسب صنف وطبيعة العلاقات أو أساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت تجاه الابن، بحيث يكتسب من خلالها الطفل اتجاهات وقيما ايجابية وميولا علميا أو تسهم في طمس شخصيته وتحطيمها من سلبيتها وعدم تقديرها له.

ويمكن القول أن موضوع أساليب معاملة الوالدين للأبناء قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء،ويرجع هذا الاهتمام إلى الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي والذي يتضح من خلال توافقهم في جميع النواحي منها الدراسية.

تضمنت هذه الدراسة جانبين، جانب نظري وجانب ميداني،احتوى الجانب النظري على فصل خاص بأساليب المعاملة الوالدية والذي تضمن تعريف الأسرة –أنماط الأسـر– وظائف الأسرة– تعريف أساليب المعاملة الوالدية – أنواع المعاملة الوالدية، وفي الأخير خلاصة الفصل.

وبعده تم التطرق للفصل المتعلق بالتوافق الدراسي الذي احتوى على مفهوم التوافق بصفة عامة – مظاهر التوافق– تعريف التوافق الدراسي– العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي–أبعاد التوافق الدراسي–دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق لدى التلاميذ ومنه خلاصة الفصل.واحتوى الجانب الميداني على فصل تضمن المنهج المعتمد في الدراسة عينة الدراسة وكيفية اختيارها– وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة

– التقنيات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج أما الفصل الأخير فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة، وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض الاقتراحات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة واعتباراتها

1– مشكلة الدراســة.

2– فرضيات الدراسة.

3– أهمية الدراســة.

4– أهداف الدراســة.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

6- حدود الدراســة.

)-مشكلة الدراسة:

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تطوره وازدهاره مرهونا بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده؛ أي أن يكون الفرد متوافقا نفسيا واجتماعيا كي يصبح صانعا لمستقبله ومطوراَ لمجتمعه، حيث أن رقي المجتمعات لا يتأتى إلا من خلال تطور نظامها التربوي التعليمي والذي بدوره يعتني بنمو شخصية الطفل وتكاملها من كل جوانبها وأبعادها، ولهذا يعد التحاق التلميذ بالمدرسة خطوة مهمة وحاسمة في حياته .

فالمدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية أكاديمية تعمل على تزويد التلميذ بالعلم والمعرفة بل هي من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي والنفسي بعد الأسرة.

تلعب المدرسة دوراَ هام في ممارسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية لعملية التنشئة الاجتماعية كدعم القيم السائدة في المجتمع بشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة، وتوجيه النشاط المدرس حيث يؤدي إلى تعلم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعَلم المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية، والعمل على فطم الطفل عن الأسرة، وانفتاحه عن العالم الخارجي.

المدرسة لها أثر بارز في تكوين وتنمية شخصية التلميذ طيلة سنوات الدراسة التي يقضي معظم أوقاته خارج الأسرة ساعيا وراء ذلك تحقيق الهدف المنشود ألا وهو التوافق والنجاح الدراسي.

كما أشار (محمد يوسف أحمد راشد ،1999) في دراسة حول التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين مجال التوافق الدراسي ومجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتجعل المدرسة الطفل يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه وبين مدرسيه كما أننا نلاحظ أن أساليب المعاملة المتبعة داخل الأسرة مع الطفل قبل وبعد التحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في التكيف والتوافق التلميذ في المدرسة.

حيث تتمثل هذه المعاملة في كل أسلوب يصدر عن الوالدين أو أحدهما وقد يؤثر في الطفل ونمو شخصيته سواء الهدف بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا(بدر إبراهيم الشيباني – 2000 – ص 138).

تؤكد دراسة (ميكائيل،2012) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي حيث يرى الباحث تواجد علاقة بين اهتمام الأسرة بالأبناء ومساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال دروس للتقوية وبين التفوق الدراسي لهم، كما توجد علاقة بين مشاركة الوالدين للأبناء في بعض الأمور الأسرية وإحساسهم بذاتهم وبين تفوقهم الدراسي.

ونجد كذلك دراسة (بوصفر دليلة ، 2010) حول الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم حيث أكدت وجود علاقة ضعيفة وسلبية بين الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي ويفسر هذا بعدة اعتبارات منها مفهوم الاستقلال النفسي بالنسبة للبيئة العربية ويصعب التحدث عنه حتى بعد زواج الفرد وتكوينه لأسرة.

وفي خضم تنوع أساليب المعاملات الوالدية يبقى الأبناء يبحثون على التوافق في جميع جوانب شخصيتهم (نفسيا ، انفعاليا ،اجتماعيا ،دراسيا ...).

إذن على ضوء كل المعطيات المقدمة وما نلمسه من مظاهر واقعية للمعاملات الوالدية، والمحيط الدراسي الذي يتواجد به المتعلم فتطرقنا للبحث في موضوع أساليب المعاملة الوالدية (التقبل / الرفض) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ بعض المتوسطات بمدينة تقرت قصد الكشف عن وجود هذه العلاقة بهدف معرفة مدى تأثير هذه المعاملات على التوافق الدراسي.

وانطلاقا مما سبق يمكننا إبداء التساؤلات التي هدفنا الإجابة عنها في هذه الدراسة لبحثنا على النحو التالي:

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل / الرفض) والتوافق الدراسي لدى الأبناء؟

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجد واجتهاد التلميذ في مرحلة المتوسط؟
- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإذعان التلميذ لمدرسه في مرحلة المتوسط؟
- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بمدرسه في مرحلة المتوسط؟

2)-الفرضيات:

بعد عرضنا لمشكلة البحث والتساؤلات التي تليها، يمكننا صياغة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية التي تحاول الدراسة التحقق منها:

أ- الفرضية العامة:

- "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ بالتقبل كلما حقق توافقًا دراسيًا أفضل".

ب- الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى: تنص على أنه: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مجدا ومجتهدا".

الفرضية الجزئية الثانية: تنص على أنه: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مذعنا أكثر للمدرس".

الفرضية الجزئية الثالثة: تنص على أنه: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كانت علاقته أحسن بالمدرس".

3)- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيها يلي:

1- تسلط الدراسة الضوء على أهم المواضيع التي تحتاج التعمق في الدراسة، وهو علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي.

2- تتناول الدراسة أحد أهم الأمور التي يسعى إليه التلميذ داخل المدرسة، وهو التوافق الدراسي.

3 -الدور الفعال الذي تلعبه أساليب التنشئة الوالدية في إحداث التوافق الدراسي.

- 4

4)- أهداف الدراسة: تهدف دراستنا إلى:

1- التعرف على مدى تحقق التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بمدينة تقرت.

2- الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بمدينة تقرت.

3- الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي بأبعاده الثلاثة الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس.

4- تساهم الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها الدراسة.

5)- التعاريف الإجرائية للمتغيرات الدراسة:

أسالب المعاملة الوالدية: هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان أو أحدهما في معاملة أبنائهما ويتحدد التعريف الإجرائي من خلال المفهومين التاليين:

التقبـــل: يقصد به مدى الحب والدفء والتقرب من الطفل الذي يبديه الوالدان أو أحدهما اتجاهه وعدالتهم في المعاملة بين الأبناء وإشعاره بقيمته الذاتية وذلك من خلال درجة مقياس المعاملة الوالدية لـ (شافر) التي يتحصل عليه تلميذ مرحلة المتوسط بمدينة تقرت .

الرفـــض: يقصد به غياب الدفء والمحبة ويظهر من خلال العدوان على الطفل وتحاش التعامل معه وإبعاده وإشعاره بالدونية وأنه غير مقبول من الوالدين وذلك من خلال درجة مقياس المعاملة الوالدية لـ (شافر) التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة المتوسط بمدينة تقرت.

التوافق الدراسي : هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته ومع المواد الدراسية،و يظهر ذلك في سلوكا ته مع زملائه وأساتذته وكذلك باجتهاده ومواظبته في الدراسة ويتضح هذا من خلال درجة مقياس التوافق الدراسي لـ (يونجمان) التي يتحصل عليها تلميذ مرحلة المتوسط بمدينة تقرت.

6)– حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بشريا وزمنيا ومكانيا في إطار الحدود التالية:

1– الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية لهذه الدراسة في تلاميذ بعض المتوسطات بمدينة تقرت.

2– الحدود الزمنية: تتحدد هذه الدراسة زمنيا خلال السنة الجامعية من فيفري 2013إلى غاية ماي 2013.

3– الحدود المكانية: تتمثل في بعض المتوسطات بمدينة تقرت.

الفصل الثاني
أساليب المعاملة الأسرية

تمهيـد

1 – تعريف الأسرة.

2 – أنواع الأســرة.

3 – وظائف الأسرة.

4 – تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

5 – أنواع المعاملة الوالدية.

5-1- التقبل.

5-2- الرفض.

خلاصة

تمهيـــــد:

منذ أن وجد الإنسان وهو يعيش في أسرة، بمعنى أن الأسرة بغض النظر عن الشكل الذي اتخذته في بداياتها فهي أقدم مؤسسة أو جماعة عرفها الإنسان ففي حضنها الدافي عاش الطفل سنوات عمره الأولى وأشبعت فيها احتياجاته البيولوجية والأولوية من أمن ومسكن وعاطفة...إلخ.

فالعديد من النظريات النفسية والاجتماعية، تؤكد على أن تكون الشخصية وتطور الطفل يبدأ في تلك السنوات من حياته فتعتبر مهمة جداً في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية، وفي تحديد الهوية الشخصية وتشكيل الاتجاهات واكتساب القيم الأساسية.

1 – تعريف الأسرة:

لقد تعددت تعاريف الأسرة بتعدد العلماء والاتجاهات النظرية والإيديولوجية لعل من أبرزها تعريف "أروجيرون" الذي يرى أن الأسرة ما هي إلا رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، ومن زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها.(الصقور، 2012، ص121)

أما "لوك" فقد عرف الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي.(المرجع السابق، ص12)

إن الأسرة هي التي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها أيضا معنى المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي. (ثيودوراك، ص14)

كما تعرف الأسرة بأنها نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به، وله حاجته الخاصة مثل التعبير عن نفسه وذاته، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من الاشباعات الأساسية، من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء. (الكندري، 1992، ص17)

يرى الباحث"نميكوف" أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو من غير أطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء، وتتكون من الزوج والأطفال أو الزوجة والأطفال، وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق. (أحمد محمد مبارك الكندري، 1992، ص23)

من جهة أخرى يعرفها "تركي رابح" بأنها هي الخلية أو الأساس الذي يقوم عليه كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طرفه فيها. (تركي، 1989، ص168)

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ بأن كل من تعريفي الباحثين "أروجيرون" و"نميكوف" أعطى للأسرة صفة الاجتماعية،كما أنه لم تقتصر الأسرة على وجود الأطفال، فقد تكون الأسرة مكونة من الزوج والزوجة فقط كما أنهما لم ينسيا حالات وفاة أحد الأبوين أو الطلاق.

أما بقية التعاريف فإن أبرز ما ركزت عليه هو الجماعة والتفاعل داخل الأسرة وأهم الأدوار المنوطة بها.

بالرغم من تعدد تعاريف الأسرة إلا أنها تتفق في كونها الركيزة الأساسية لبناء المجتمع حيث يسعى أفرادها لتحقيق التوافق فيما بينهم.

2 – أنواع الأسرة:

قد يصعب إعطاء تصنيف محدد للأسر، لأنها متنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في معاملة الأبناء، ومتداخلة إلى درجة لا يمكن فيها تحديد خصائص وصفات كل نوع منها بدقة، فقد تم اختيار البعض منها:

2 – 1 – الأسرة النووية:

هي مصطلح استعمله البروفيسور"روبرت مكايفر" في كتابه "المجتمع" وهو يعني الأسرة الصغيرة الحجم التي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال، الذين يعيشون في بيت واحد وتوجد في المجتمعات والصناعية وفي البيئات المهنية والمتوسطة ويسود الجو الديمقراطي على هذه الأسر، نظراً لتساوي الزوج مع زوجته وعدم تعرض الزوج إلى القيود التي تفرضها عليه سلطة العائلة.(محمود حسن، 1999، ص397)

الأسرة النووية تعتبر الآن ظاهرة اجتماعية عالمية وترجع عالميتها إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها، والمشكلات التي قد تترتب على قيام أي جماعة أخرى بهذه الوظائف، ويمكننا أن نلمس أربع وظائف أساسية تؤديها الأسرة النووية في الحياة الاجتماعية الإنسانية، وهي الوظيفة الجنسية، الاقتصادية، التناسلية والتربوية.(البيومي، 2003، ص23)

2 – 2 – الأسرة الممتدة:

هي مجموعة من الأسر النووية، تتكون بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر، تضم الأجداد وأبنائهم المتزوجين وغير المتزوجين وكذلك الأحفاد، هؤلاء تربطهم علاقات اجتماعية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء، ويسكنون مساكن منفصلة لكن متجاورة، وهنا تكون الأسرة وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية.

2– 3 – العائلـــــة:

هي نموذج أسري يتوسط الأسرة الممتدة، والأسرة العائلية تتميز بأنها أكثر وحدة وأقل فردية من الأسرة النووية، لأن أكثر اهتماماتها تدور حول العلاقة بين الآباء وأبنائهم حتى بعد زواجهم، حيث يستمر الاتصال بينهم و يأخذ صوراً عديدة من بينها التشاور والزيارات والعون والتبادل.(العزة، 2000، ص28)

ونلاحظ من خلال هذا النوع من الأسر العائلية هي التي تقع بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة، إذ أنها تتوسع نطاقها ليشمل الأبناء المتزوجين، لكنها لاتصل إلى نطاق الأسر الممتدة، والعلاقات بين الأفراد يسودها التعاون والتشاور.

3– وظائف الأسرة:

إن الأسرة في عمومها تقوم بالوظائف الرئيسية التي تضمن استمرارية الحياة الاجتماعية، ومن أهم الوظائف نذكر ما يلي:

3 – 1 – الوظيفية التكاثرية:

إن أول وظيفة تقوم بها الأسرة تتمثل في تحقيق البيولوجية أو التكاثر وذلك لتلبية الحاجة الفطرية التي أودعها عز وجل في الفرد وهو الدافع الجنسي، والذي عن طريقه يتحقق الإنجاب وتزويد المجتمع بعناصر وأفراد جدد وتعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الفطرية الأساسية للزوجين الإشباع الجنسي .(عثمان الصديق،2001، ص58)

3 – 2 – تعليم الأدوار الاجتماعية:

إن الأسرة كما نعلم بنية اجتماعية أساسية في البناء تقوم على أساس بيولوجي وهي نظام متكامل في جميع المجتمعات، مهما كان شكلها تقوم على ميثاق غليظ (الزواج)، وعن طريق الأسرة تنتقل معايير وقيم المجتمع إلى صغار المجتمع ومن ذلك الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الأفراد، ويرى "بارسونز"أنها (أي الأسرة) مثل كل الأنساق الاجتماعية البنائية الأخرى تتكون من مجموعتين من الأدوار الاجتماعية والفطرية والتي يغلب عليها الخصائص الجنسية والأخرى الأدوار الاجتماعية المكتسبة، وتزيد هذه الأدوار من تماسك البناء الاجتماعي واستمراره.(سلوى ،المرجع السابق، ص59)

3– 3 – الوظيفة العاطفية:

تعتبر العاطفة سمة من السمات التي يتميز بها الفرد ولاسيما إذا كان هؤلاء الأفراد هما الوالدين، فهما مصدر الحنان والدفء والعطف الدائم والمستمر والذي قد لا نجد له مثيلا آخر، فباعتبار الأسرة الوحدة القاعدية والأساسية فلابد لها أن تكون مصدر للإشباع العاطفي، لأن عدم الإشباع يؤدي إلى كوارث نفسية خطيرة قد تؤدي بالفرد إلى انحرافات وإختلالات نفسية واجتماعية، ولقد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة، أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية، وأن الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطر على الأطفال حث يؤدي إلى

القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة كما أن الطفل في حاجة للانتماء، فتزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تتقبله وتقدره وتحقق له مكانته الاجتماعية. (سلوى، المرجع السابق، ص59)

3 – 4 – الوظيفة التنشئية:

إن أول الناس الذين يمارسون مستلزمات التربية والتعليم في تاريخ الفرد هما الوالدان، طالما أن الفرد قادر على السمع والبصر والابتسامة والتذوق والشعور هنا تقوم الأم بتعليمه من خلال إرضاعه كيفية الاعتماد عليهما في تغذيته والاعتناء به لتنمي عنده ثقته بها وبباقي أفراد الأسرة وعبر هذا الاعتناء يرى الطفل أفراد أسرته عبارة عن رموز مهيمنة في عالمه لأنهم الوحيدين الذين يتفاعلون معه بشكل يومي ومستمر ثم يتقدم الوالدين أكثر في حياته ليعلموه السلوك المقبول وغير المقبول . (خليل معن، 2000، ص 125-124)

من خلال ما سبق نستنتج بأن للأسرة سلسلة من الوظائف والمبادئ التي بتفاعلها تجعل من الطفل يمر بطفولة سعيدة، والتي تقوده إلى مراهقة أسعد في أغلب الأحيان لأن فقدان أي حلقة منها قد ينعكس سلبا عليه، فالتنشئة الأسرية أكبر من كونها مجرد توفير الحاجات والمطالب المادية للأبناء بقدر ما هي اكتساب لثقافة مجتمع الأسرة، والتي تستمر معه طوال حياته.

والحقيقة التي لا مفر منها أن الأسرة قد تساعد على تدعيم هذا الاكتساب أو الانسلاخ منه، ولعل الركيزتين الأساسيتين في القيام بهذه الوظائف هما الوالدان.

4 – تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

قد سبق الإسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقات الفطرية بين الآباء والأبناء، فقد بين المولى عز وجل في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة، أمتَّن بها على عباده فنجد من الآيات التي نصت على ذلك في سورة النحل:" والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون" الآية (٧٢)، سورة النحل.

وقد جعل الله عز وجل الأبناء زينة آبائهم في قوله: « المال والبنون زينة الحياة الدنيا . » سورة الكهف الآية (٤٧) كذلك أوضح لنا إلحاح الغريزة الوالدية وأهميتها في قصة زكريا عليه السلام في قوله:

« ربي لا تذرني فرداَ وأنت خير الوارثين . » الآية (٨٩)، سورة الأنبياء. ووصف تعالى أسلوب المعاملة على لسان لقمان عليه السلام لابنه القائم على التوجيه في قوله: « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور » (١٨) وأقصد في مشيك وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمِير.» (١٩) . الآيتان(١٨،١٩)، سورة لقمان، إضافة لما جاء به ديننا الحنيف نجد بأنه لكل ثقافة ولكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الاجتماعية عموما والأسرية على وجه الخصوص، والتي لها انعكاساتها وتأثيراتها الواضحة على الأفراد.

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعاريف متعددة منها:

عرفت: بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدان لسلوكه.إضافة لما جاء به ديننا الحنيف نجد بأنه لكل ثقافة ولكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الاجتماعية عموما والأسرية على وجه الخصوص، والتي لها انعكاساتها وتأثيراتها الواضحة على الأفراد. (أبو الخير، 1985، ص14)

عرف ت بأنها: الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين. (طاهر،1979، ص64)

وعرف ت بأنها: الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك. (حسن، 1993، ص239)

وعرف ت بأنها: الأسلوب الذي يتبعه الآباء أنوعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد. (عبد الله، 1991، ص96)

وعرف ت بأنها: مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصور لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته من خلال

الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة ورفضه رفضا غير محدود غامضة. (عسكر، 1992، ص293)

وعرف ت بأنها: الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت ايجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي. (النفعي، 1998، ص276)

يستخلص من هذه التعارف في تناولها للمعاملة الوالدية من ناحيتين مختلفتين، فمنهم من يرى بأنها كل ما يدركه الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء. ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء، وبالرغم من ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من طرف الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وعليه فإننا في هذه الدراسة سوف نركز على بعض الأساليب المنتقاة من مجموعة هائلة من أساليب التعامل.

5– أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

5–**1– أسلوب التقبل:** يعد أسلوب التقبل أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء،ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية (الطحان، 1977، ص 12)، ويتضمن قدراَ لابأس به من الاستجابة لمطالب الأبناء وحاجاتهم والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم، كما يتضمن مكافأتهم على إنجازاتهم وتبرير أخطائهم ومدح تصرفاتهم، ومشاركتهم أفراحهم ومناسباتهم الخاصة، بالإضافة إلى تبادل الحديث معهم والإجابة عن تساؤلاتهم.

ويذكر أن مظاهر تقبل الوالدين للطفل كثير منها شعوره بأن له مكانة في المنزل وأن والديه يقدمان الكثير من التضحيات في سبيل سعادته، فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه، وأن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته. (فهمي، 1997، ص81)

والواقع فإن إتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك أثارا طيبة في شخصية الأبناء وانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين، ويجعلهم أكثر تعاونا وإخلاصا ووفاء . (دسوقي، 1979 ، ص355)

كما أن تقبل الوالدين لأبنائهم يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية داخل المنزل وخارجه عند اتصالهم بالآخرين، كما يجعلهم قادرين على الأخذ والعطاء بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق.(عياد والخضري، 1993 ، ص 196)

إن إحساس الأبناء بالقبول من قبل والديهم وأفراد الأسرة المحيطين بهم يعد عاملا هاما في نموهم السليم وتكيفهم، ويجعلهم أكثر شعور بالأمن والثقة بالنفس، ويمنحهم القدرة على التعاون الايجابي مع الآخرين.

2 – أسلوب الرفض:

وفي هذا النوع من الأساليب يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له، وشعوره بتضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

كما يقصد به غياب الدفء والمحبة ويظهر من خلال العدوان على الطفل، والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة بالطفل وإهماله، وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه، ومن هنا تتكون لدى الطفل عدد من السمات الشخصية غير المرغوب فيها كالعداء للمجتمع، وعقوق الوالدين، والتمركز حول الذات والانحراف والتسرب من التعليم وغيرها .(محمد عماد الدين، 1974، ص 64)

ويعبر الآباء الذين ينبذون أبنائهم عن كراهيتهم لهم في صور متعددة كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية منهم .(يونس، 1986، ص66) فينمون وهم محملون بخبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين. (أسعد، 1985 ، ص313)

وإدراك الابن كما يرى " رونر" يشعره بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة، وعدم القدرة على المواجهة، وتمتد النظرة السلبية إلى العالم من حوله فينظر إليه على أنه غير آمن.

ويرى "لازاروس" أن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر، مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة ويدرك إمكاناته على أنها غير كافية لمواجهتها (مخيمر، 1996، ص 279)

إن أساليب المعاملة الوالدية متداخلة ومتنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم مما يصعب مسألة وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منها فالتقبل مثلا لا

يعني خلوه تماما من أنواع المعاملة الأخرى فالابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ ويدلل في المواقف التي تتطلب التدليل وهكذا فالاعتدال هو الذي يحدد ما إذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم قد عملوا معاملة حسنة أم سيئة من قبل والديهم.

خلاصة:

يتضح من كل ما سبق ذكره أن أساليب المعاملة التي يتبناها الآباء في تنشئة أبنائهم لا تحقق الأهداف المنشودة من عملية التربية إلا في ضل الاتزان والوساطة في معاملة الأبناء من أجل ضمان توافقهم النفسي والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية، لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع أساليب المعاملة الوالدية انطلاقا من تعريف الأسرة وأنواعها ووظائفها ثم تعريف هذه الأساليب وأنواعها.

الفصل الثالث
التوافق الدراسي

تمهيـد

1 – مفهوم التوافق.

2 – مظاهر التوافق.

3 – تعريف التوافق الدراسي.

4 – العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.

5 – أبعاد التوافق الدراسي.

6 – دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق لدى التلاميذ.

خلاصة .

تمهيد:

قد احتل موضوع التوافق حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الفرد ، فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أو الاجتماعي فله أهميته كي يحقق الشخص توازنه، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الفرد لإشباعها.

1 مفهوم التوافق:

اتفق كثير من الباحثين على أن التوافق هو قدرة الفرد على تحمل موجات متكررة من العنف مع ازدياد مستوى القلق والصراع الداخلي لديه ومحاولاته إشباع حاجاته النفسية والجسمية وانسجامه مع مجتمعه، فهو عملية مركبة من عنصرين أساسيين أحدهما: الفرد بدوافعه ، حاجاته وتطلعاته، وثانيهما: البيئة المحيطة بهذا الفرد وأن تكون العلاقة بين هذين العنصرين علاقة منسجمة دينامية مستمرة (عبد الله، 2006، ص69).

ويعرفه الباحث عزت راجح: التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته واتجاهه عندما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وأنسب. (مجدي،2006 ، ص 243)

كما يعرفه كمال الدسوقي: على أنه إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه مما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة. (كمال الدسوقي، 1974، ص 357)

وبناء على هذا تم الوصول إلى أن التوافق هو حالة من التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي يظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته، وفي قدرته على مواجهة الصعوبات.

2 – مظاهر التوافق:

إن الفرد بطبعه يسعى دوما لتحقيق التوافق في جميع جوانب حياته لكن في هذه الدراسة نخص بالذكر مايلي:

2 – 1 – التوافق الشخصي:

حيث يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (الكندري، 2006، ص71).

كما أشار الباحث " غسان" إلى أن التوافق الشخصي يتمثل في قدر من التقدير الذاتي والرضا عن النفس على أساس واقعي والذي يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق عن طريق السعادة مع النفس وقوة الشخصية والاتزان الانفعالي الجيد والفطرة الإيجابية للحياة والشعور بالكفاءة .(حسونة غسان، 2002، ص85)

2 – 2 – التوافق الإجتماعي:

يتضمن التوافق السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الإجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (حامد زهران، 1995، ص29)

وبما أن التوافق الدراسي على صلة بما تم التطرق إليه، وباعتباره محور هذه الدراسة سوف يحضى بنوع من التفصيل.

3 – تعريف التوافق الدراسي:

تعددت تعاريف التوافق الدراسي ونذكر من بينها ما يلي:

يعرف بأنه: "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)" (بيكر وسيرك، 2002، ص4)

كما يعرف على أنه: "المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق." (الشربيني وبلفقيه، 1998، ص7)

كذلك يعرف بأنه: عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته وما يحيط به من مؤشرات داخلية وخارجية فالطالب المتوافق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها من خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازنا وفعالا ومنتجا في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضيا عن إنجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة.

كما أن التوافق النفسي المدرسي هو عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة. (محمد النوبى، 2010، ص 29)

نستخلص أن جميع هذه التعاريف تتفق على أن التوافق الدراسي هو عملية حيوية متجددة ومستمرة بين الطالب وما يحيط به من بيئته المدرسية.

4 – العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

تعتبر المدرسة المسؤول الثاني بعد الأسرة على تربية النشئ وسعيها لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسه ومع المحيطين، خاصة توافقه الدراسي والذي لا يتحقق إلا بتوفر جملة من العناصر وهي كالتالي:

1 – تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن " يتاح لكل مواطن (تلميذ) فرص التعلم بحسب ذكائه وقدراته الخاصة وميوله (محمد زيدان، 1985، ص19)

2 – الدافعية وإثارة الدافع نحو الدراسة والتعليم والإقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها.

3 – الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية.

4 – التنافس مقابل التعاون فالتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائما إلى التفوق وتحسين المستوى إضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين، وبهذه العوامل تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق الدراسي للتلاميذ. وفيما يخص أبعاد هذا الأخير حسب هذه الدراسة لدينا ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

5 – أبعاد التوافق الدراسي:

I – الجد والاجتهاد:

لعل من بين المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده واجتهاده في حياته الدراسية، ويختلف التلاميذ على حد فروقهم الفردية في هذا المؤشر، إذ أن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ ومدركاتهم وتصوراتهم للدراسة واتجاهاتهم نحوها، وكذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها .

ويعتبر التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء علاقات التلميذ بمحيطه الدراسي، وتتضح بارزة من خلال تفاعله مع هذا المحيط تتخذ من الجد والاجتهاد صورة واضحة لها، تكون بقدر دافع التلميذ واهتمامه ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة.

لذا فإن جد التلميذ واجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح إلى المستقبل وهو ما يصبو إليه مفهوم التربية في أهدافه وغاياته من تكوين الفرد (المواطن والإنسان الصالح) المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشكلاته الخاصة والعامة بل و حتى مشكلات غيره (عبد الله لبوز، 2002، ص95)

II– الإذعـان:

إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، إذ أن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وله علاقات بين أبويه، وكل منهما (المعلم والتلميذ) يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، من هنا تتخذ عمليات السيطرة والإذعان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم.

III - العلاقة بالمدرس:

إن التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرسين لهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات إذ أنه لمن أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه، لأن ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه، فقد خلص (سيموندز) إلى أن المعلم الرفيع هو من يستطيع حب الأطفال، وتختلف نسب التفاوت بين المعلمين ونجاحهم في العلاقات الاجتماعية الحسنة إذ أكد (دودج، 1943) في دراسة مفصلة، أن المعلم الناجح أبدى في استبيان الشخصية ارتياحا في العلاقات الاجتماعية وإرادة في تحمل المسؤولية كما كان اقل تعرض للخوف والجزع وأكثر استجابة لآراء الآخرين وأبطأ في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه (عبد الله، مرجع سابق، ص100).

6 – دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق لدى التلاميذ:

لا شك أن بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشكلات خاصة تحد من إقبالهم عل ى الدراسة، وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم المدرسي، وإذا ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطالب كل دواعي الأمن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع بالمدرسة، ويدفعه للإقبال عليها.(سعيد جاسم، 2003، ص244)

وهنا يبرز دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق توافق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعدة الطلاب في الكشف

عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم، كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانات والقدرات استخداما سليما.

ومساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيه وإرشاد الطلبة والإسهام في حل مشاكلهم وإحالتهم لذوي الاختصاص.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل موضوع التوافق الدراسي حيث تم البدء بمفهوم التوافق بصفة عامة ثم إلى مظاهره، ومنه إلى التوافق الدراسي مرورا بالعوامل المساعدة على تحقيقه وأبعاده وأخيرا دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق.

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 منهج الدراسة.

2-مجتمع الدراسة.

2 1 عينة الدراسة وطرق اختبارها.

2 2 طريقة اختيار أفراد العينة.

2 2 1 خصائص العينة المختارة.

3 -أدوات الدراسة.

3 2 الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

4 -التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيـــد:

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري الذي قمنا فيه بعرض مشكلة الدراسة والمتغيرات الأساسية لها سيتم في هذا لفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة، والعينة التي أجريت عليها الدراسة ثم نذكر أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

1 – المنهج المتبع في الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي حيث تم اختياره لطبيعة موضوع دراستنا الذي يتضمن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى الأبناء.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات تربوية تعليمية (مؤسسات التعليم المتوسط)، فبعد الإلمام بالعدد الإجمالي للمتوسطات المتواجدة بمدينة تقرت،تم اختيار 5 متوسطات بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع 26 متوسطة حيث تمثلت المؤسسات التربوية المختارة فيما يلي:

1 -متوسطة محمد الأمين لعمودي تقرت.

2 -متوسطة حمزة بن عبد المطلب الزاوية العابدية.

3 -متوسطة بن الزاوي علي تبسبست.

4 -متوسطة الإمام علي.

5 -متوسطة ابن رشد تقرت.

2-1 – **عينة الدراسة وطرق اختبارها:**

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ (ذكور/ إناث) السنة الثالثة من التعليم المتوسط وذلك بخمس متوسطات.

ويرجع سبب اختيارنا لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط لكون هذه الفئة قد تعودت على محيطها المدرسي مقارن بالسنوات السابقة،كما أنها غير معنية باجتياز امتحان مصيري (امتحان شهادة التعليم المتوسط)، والذي بدوره قد يجعل التلاميذ في حالة قلق تؤثر في إمكانية الإجابة على بنود الأداتين.

2-2- **طريقة اختيار أفراد العينة:**

بعد اختيار المؤسسات التعليمية (المتوسطات) تم حصر أقسام السنة الثالثة متوسط باختيار عشوائي ومنه تم اختيار القسم بكامله لأنه يمثل وحدة أكثر تجانس.

2-2-1- **خصائص العينة المختارة:**

2-2-2- **تمثيلها:** تمثل أحد سنوات التعليم المتوسط مما يساعد على نتائج الدراسة.

2-2-3- **حدودها:** شملت تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط وذلك من فيفري – ماي 2013.

2-2-4- **مصدرها:** مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة تقرت.

2-2-5- **حجمها :** تم توزيع 200 استبيان على أفراد العينة المختارة وكان عدد الاستبيانات بعد استرجاعها يقدر بـ 167 استبيان.

3- أدوات الدراسة:

نظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية في التأكيد من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة وملاءمتها لموضوع البحث، اقترحنا دمجها أثناء عرضنا لأدوات جمع البيانات.

وللتأكد من مدى صدق وثبات أدوات البحث، ومدى ملاءمة الأداتين لأفراد العينة؛ أي بتطبيق المقياسين على البيئة الجزائرية من حيث الإبقاء على جميع بنودها وإما بتغير أو تعديل بعضها، كذلك التعرف على أهم الصعوبات التي قد تصادفنا عند إجراء الدراسة الأساسية،قمنا باستطلاع (30) تلميذ من أقسام الثالثة متوسط.

3-1- التعريف بالأدوات المستخدمة في الدراسة:

تمثلت أدوات القياس المستخدمة في البحث فيما يلي:

3-1-1- قائمة المعاملة الوالدية:

قام بتأليف هذه القائمة (س. شافر. S.chaeffer)،1965 وقام بترجمته ا وتقنينه ا على البيئة العربية كل من الباحثين (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى) بفلسطين. تم توظيف مقياسين منها تمثلا في أسلوب التقبل/ الرفض بحيث يتضمن (30 سؤالا) وهي كالتالي:

الجدول رقم (01) يوضح فقرات مقياس التقبل

البعـــــد	الفقـــــرات
التقبل	1-3-5-7-9-11-12-13-14-16-17-19-21-25-26-28.

الجدول رقم (02): يوضح فقرات مقياس الرفض

البعـــد	الفقـــــــرات
الرفض	2-4-6-8-10-15-18-20-22-23-24-27-29-30.

- توضيح طريقة الإجابة:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (x) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له حسب ما يلي: ثلاثة بدائل:- نعم - ؟ (لا أدري) - لا، بالنسبة لمعاملة الأب ومعاملة الأم، ثلاثة أعمدة للأب مقابلة ثلاثة للأم، مع إعطاء مثال توضيحي.

توزيع الأوزان: (نعم:3)، ((لا أدري) 2)، (لا:1)).

3-1-2- مقياس التوافق الدراسي:

ألف هذا المقياس (م.ب.يونجمان Youngman) سنة 1979، ثم قام بتكيفه على البيئة العربية (حسين عبد العزيز الدريني) سنة 1985 بقطر. حيث يتضمن (34 سؤالا)،يحوي ثلاثة أبعاد هي:

- بعد الجد والاجتهاد (12 سؤالا).
- بعد الإذعـــان (15 سؤالا).
- بعد العلاقة بالمدرس(07 سؤالا). وهي كالتالي:

الجدول رقم (03): يوضح أبعاد وفقرات التوافق الدراسي

البعـــــد	الفقـــــرات
الجد و الاجتهاد	**.34-31-29-25-22-20-19-13-11-7-5-1**
الإذعان للمدرس	**.32-28-26-24-23-18-17-16-15-14-10-9-8-3-2**
العلاقة مع المدرس	**.33-30-27-21-12-6-4**

- توضيح طريقة الإجابة:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (x) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له حسب ما يلي: بديلين: - نعم - لا، في عمودين.

توزيع الأوزان: (نعم:2)، (لا:1).

3-2- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

3-2-1- قائمة المعاملة الوالدية:

أ - **صدق قائمة المعاملة الوالدية** : يقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته .(عبد القادر كراجه، 1997، ص161)

بالنسبة لصدق قائمة المعاملة الوالدية(صلاح الدين أبو ناهية ورشاد موسى، مرجع سابق، ص11)، إستخدم (شافر S.chaeffer 1965) صدق التمييز بين المجموعات،حيث ميزت القائمة بين مجموعة من الأبناء المنحرفين ومجموعة من الأبناء الأسوياء،وكان الفرق بينهما دالا في إدراكها لأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات،كما قام جارفي (1972، garver) بإيجاد التحليل العاملة لمقياس (شافر) للمعاملة الوالدية وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من 5400 طفلا.

وقد توصل إلى أربعة عوامل أساسية:

1 -التقبل.

2 -التحكم السيكولوجي العدائي.

3 -الاستقلال.

4 -الصرامة أو الشدة.

أما في البيئة العربية طبقه (عبد الحليم محمود السيد ، 1974)، على عينة مكونة من (360 طالبا) من طلاب القسم الثاني ثانوي من الذكور من طلاب المدارس الثانوية بمدينة القاهرة، وقد توصل إلى ثلاثة عوامل هي:

1 -التقبـل.

2 -الضبط العدائي.

3 -عدم الإكراه.

كما طبقه يعقوب الأسطل (1987) على عينة مكونة من 128 طالبا وطالبة من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وتوصل إلى ثلاثة عوامل أساسية:

1 -التقبل في مقابل الرفض.

2 -التحكم السيكولوجي في مقابل الاستقلال.

3 -عدم الاتساق.

أما معرب القائمة (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى) فاعتمدا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس الفرعي من خلال درجة الثبات، والاتساق الداخلي.

كما طبق المقياس (لبوز، 2002) في البيئة الجزائرية (ورقلة) على عينة مكونة من 200 تلميذ وقام بحساب التمييزي على طريقة المقارنة الطرفية، حساب الصدق الذاتي، وصدق الاتساق الداخلي للفقرات، وقد أسفرت كل هذه الأنواع من الصدق بأن المقياس صادق.

حساب الصدق حسب الدراسة الحالية:

بالنسبة لصدق هذه الدراسة فقد قمنا بحسابه اعتمادا على طريقة المقارنة الطرفية،حيث طبقنا الأدوات المختارة على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها (30 تلميذا)، حيث قمنا بترتيب الدرجات المحصل عليها في المقياس من الأكبر إلى الأصغر فيما يخص معاملة الأب، ثم أخد منها نسبة (27%) من الدرجات الكبرى ونفس النسبة من الدرجات الصغرى. وطبق بعد ذلك اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين،فكانت قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (8.88)، أما قيمة "ت" المجدولة تقدر

بـ (2.97) عند مستوى الدلالة (0.01) وعند درجة الحرية 14 وهي أقل من"ت" المحسوبة وهذا ما يدل على أن المقاس صادق.كذلك تم حساب صدق معاملة الأم بطريقة المقارنة الطرفية، وبعد تطبيق اختبار "ت" كانت قيمته تساوي (17.34) علما أن قمة "ت" المجدولة تساوي (2.97) عند مستو الدلالة (0.01) وعليه فإن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة وهذا يعني أن المقياس صادق.

ب – ثبات قائمة المعاملة الوالدية:

إن ثبات الاختبار يعني تقارب الدرجات المحصلة على الاختبار الواحد عند الإجراء المختلف في الزمن.(عبد القادر كراجه، 1997، ص162)

أوضحت الدراسات الكثيرة التي أجريت على الثقافة الأجنبية والعربية على السواء أن مقاييسها الثمانية عشرة على درجة كبيرة من الثبات، وفيما يتعلق بثبات القائمة في صورتها العربية، فقد استخرجت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من (60 طالبا وطالبة) من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وتراوحت معاملات ثبات القائمة بين (0.53) و(0.87) بعد التصحيح بمعادلة (سبرمان – براون) ونقتصر هنا على أسلوب التقبل والرفض الوالدي كما يوضحها الجدول التالي. (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد موسى، مرجع سابق، ص9)

الجدول رقم (04): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (لمقياس التقبل/ الرفض)

لطلاب (ن =60) وطالبات (ن = 50) الجامعة الإسلامية بغزة.

	طلاب		طالبات	
	الأب	الأم	الأب	الأم
التقبل	0.84	0.81	0.83	0.76
الرفض	0.86	0.84	0.81	0.79

وفي البيئة الجزائرية (ورقلة) بلغت معاملات الثبات بالنسبة للمعاملة الأب (0.55) وبعد التعديل بمعادلة (سبرمان– براون) أصبحت قيمته (0.71) وهو معامل مرتفع، أما بالنسبة للمعاملة الأم فبلغ معامل الارتباط (0.57) وبعد تعديله بمعادلة (سبرمان– براون) أصبح مساويا لـ (0.73) وهو معامل مرتفع.

حساب ثبات القائمة حسب الدراسة الحالية:

أما بالنسبة لثبات القائمة في دراستنا الحالية قمنا بحساب معامل الثبات للقائمة على (30 تلميذا)، اعتمادا على طريقة التجزئة النصفية لدرجات القائمة، وتم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية،بينما يتكون النصف الثاني من البنود الفردية، و تم بعدها حساب معامل الارتباط برسون بين النصفين، حيث طبق على معاملة الأب ثم معاملة الأم كل على حده، حيث بلغت النسبة لمعاملة الأب (0.7) وبعد تعديله بمعادلة (سبرمان– براون) أصبحت قيمته تساوي(0.83) وهو معامل مرتفع إذا ما قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.44) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية، وصالح لأن يعاد تطبيقه.

أما فيما يخص جزء معاملة الأم فقد بلغ معامل الارتباط (0.33) وبعد تعديله بمعادلة سبرمان– براون) أصبحت قيمته تساوي (0.50) وهو معامل يفوق قيمة (ر) المجدولة المساوية لـ (0.44) عند

مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه دال إحصائيا، ومنه فإن قائمة المعاملة الوالدية ثابتة ، ونستطيع الاعتماد عليها في دراستنا.

3-2-2- مقياس التوافق الدراسي:

يعتبر مقياس (يونجمان) للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة لمساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم توجيها مناسبا، كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي لكي يقدم له المساعدة النفسية المناسبة (م، ب، يونجمان، 1979).

وقد حرص المؤلف عند وضعه الاختبار على أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما يحقق لهذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية والاتفاق في المعنى بين مستخدميه، كما راعى عند وصفه للوحدات أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية:

1 -الجد والاجتهاد.

2 -الإذعـــان.

3 -التنظيـــم.

بدأ المؤلف بوضع قائمة تتكون من (40) وحدة، طبقت على عينتين من طلبة المدارس الثانوية تكونت الأولى (274) والثانية (277) تلميذ، واستخدم التحليل العاملي لاستجابات العينة الأولى، مما أمكن التوصل للعوامل الثلاثة السابقة الذكر، ثم بتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة، باستخدام العينة الثانية، أمكن التوصل إلى (34) وحدة (سؤال) هي التي يتضمنها المقياس الحالي، والبنود مقسمة على الأبعاد كما ذكر سابقا.

أ –صدق مقياس التوافق الدراسي:

استخدم معد المقياس الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدقه، نظرا لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي معد مسبقا، إذ يقوم بحساب الصدق على مقارنة درجات التلاميذ على المقاييس الأربعة الفرعية لهذا المقياس (الجد والاجتهاد – الإذعان – العلاقة بالمدرس– الدرجة الكلية) بدرجاته على بعض المقاييس الأخرى المناسبة،منها مقياس (إيزنك) للشخصية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس إيزنك وعلى المقاييس الفرعية الأربعة،أما عن ثبات المقياس فحسب معد المقاس ثبات كل مقياس على حده، ويبين الجدول رقم (06) عدد الوحدات التي تقيس كل عامل من العوامل وثبات كل مقياس فرعي باستخدام معامل (ألفا– كرونباخ).

الجدول رقم (05)

يبين عدد وحدات كل مقياس فرعي ومعامل ثباته (المرجع السابق، ص03)

المقيـاس	عدد الوحدات	معامل الثبات
الجد والاجتهاد	**12**	**0.77**
الإذعـــان	**15**	**0.77**
العلاقة بالمدرس	**07**	**0.60**
المقياس ككل	**34**	**0.86**

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات للمقياسين الأولين تعتبر معاملات مناسبة، أما انخفاض معامل ثبات المقياس الأخير مقارنة بالمقياسين السابقين له فلعل قلة عدد وحدات مقياس العلاقة بالمدرس تفسر انخفاض ثباته إلا أنه يسهم في توافق التلميذ دراسيا.

أما عن تقنين المقياس، فتم في البيئة القطرية وترجمت وحداته إلى اللغة العربية ثم عدلت صياغتها بما يتناسب مع طلبة الجامعة القطر.

أما من ناحية صدق المقياس فقد أجريت مقرنة مع مقاييس أخرى هي:مقياس عادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة والاتجاه الدراسي العام، فوجد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق، إذ كان بارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للتوافق والاتجاه الدراسي العام.

كما طبق المقياس على البيئة الجزائرية (ورقلة) على عينة مكونة من (50) تلميذاَ، واعتمادا على طريقة المقارنة الطرفية حيث كانت قيمة "ت" (29.75) المحسوبة أكبر من المجدولة المساوية لـ (2.48) عند مستوى الدلالة (0.01)، كما قام الباحث بحساب الصدق الذاتي حيث وجد (ر) تقدر بـ (0.82) وعند مقارنتها بالمجدولة والتي تساوي (0.37) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما يدل على صدق المقياس.

صدق المقياس حسب الدراسة الحالية:

بالنسبة لصدق هذه الدراسة،قمنا بحسابه اعتمادا على طريقة المقارنة الطرفية، حيث طبقنا الأداة المختارة على نفس العينة التي طبقت عليها قائمة المعاملة الوالدية والتي بلغ عددها (30 تلميذاَ)، حيث قمنا بترتيب الدرجات المحصل عليها في المقياس من الأكبر إلى الأصغر ثم أخذت نسبة (27 %) من الدرجات الكبرى ونفس النسبة من الدرجات الصغرى وطبق بعدها اختبار "ت"لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين فكانت قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (9.35)، أما قيمة "ت" المجدولة تقدر بـ (2.97) عند مستوى الدلالة (0.01) عند درجة الحرية 14 وهي أقل من "ت" المحسوبة ويدل هذا على أن المقياس صادق.

ب – ثبات مقياس التوافق الدراسي:

لقد طبق معد المقياس للعربية مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين والجدول التالي يبين معاملات الثبات المسحوبة على عينة عددها (72 طالبا) بجامعة قطر.

الجدول رقم (06)

يبين معاملات الثبات المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الدراسي.

المقياس الفرعي	معاملات الثبات
الجد والاجتهاد	**0.52**
الإذعـــان	**0.62**
العلاقة بالمدرس	**0.78**
الدرجة الكلية	**0.65**

وهي معاملات ثبات دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

كما حسب معامل ثبات المقياس في البيئة الجزائرية (ورقلة) بطريقة التجزئة النصفية وبعد التعديل بمعادلة سبرمان– براون أصبحت قيمته (0.68) وهي أكبر من قيمة (ر) المجدولة المقدرة بـ (0.37) وهذا ما يدل على أن المقياس ثابت.

حساب الثبات حسب الدراسة الحالية:

أما بالنسبة لثبات القائمة في دراستنا الحالية قمنا بحساب معامل الثبات للمقياس على (30 تلميذا)، اعتمادا على طريقة التجزئة النصفية لدرجات القائمة، وتم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود الفردية، وتم بعدها حساب معامل الارتباط برسون بين النصفين، حيث بلغت قيمة المعامل (0.33) وبعد تعديله بمعادل(سبرمان– براون) أصبحت قيمته تساوي (0.50) وهو معامل أكبر إذا ما قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.44) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أنه دالا إحصائيا، ومنه فإن المقياس ثابت ونستطيع الاعتماد عليه في دراستنا.

من خلال دراسة الخصائص السيكومترية وتحقيق أهدافها من اختبار صدق وثبات الأداتين بالإبقاء على جميع بنودهما كما أعدهما ناقلوها للعربية.

ثم طبق المقياسان على العينة الكلية للدراسة الأساسية، ولكي تكون المعطيات المستخدمة من العينة مبوبة تم الاعتماد على تقنيات الإحصاء الوصفي لتحليل النتائج، كما تم الاعتماد على تقنيات الإحصاء الاستدلالي للكشف عن مدى صحة فرضيات الدراسة وتفسير النتائج على إثرها.

4-التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن استخدام التقنيات والأساليب الإحصائية يساعدنا على تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة تفسيرا كميا والتي تتمثل فيما يلي:

1-النسبة المئوية: لمساعدتنا على تحليل النتائج.

2-معامل الارتباط (ر): لدراسة العلاقة بين مجموعتين.

3-معادلة سبرمان – براون: هدفها التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار ككل من خلال أجزائه.

4-المتوسط الحسابي: من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها انتشاراَ.

5-الانحراف المعياري: أهم مقاييس التشتت، وهو يقوم في جوهره على حساب انحراف الدرجات عن متوسطها كما تدل تسميته على ذلك.

6-اختبار "ت" test (T): لحساب الفروق بين مجموعتين.

7-استخدام برنامج: SPSS 15.

خلاصة:

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية والتي تتمثل في المنهج الصفي المتبع في الدراسة، ثم وصف عينة الدراسة وطرق اختيارها ، وبعدها تم التطرق للأدوات الدراسة وصف بعض خصائصها السيكومترية ومنه إلى التقنيات الإحصائية المتبعة في الدراسة، وبعد تطبيقنا للأداتين على أفراد العينة الأساسية حصلنا على مجموعة من البيانات والتي سوف نتطرق إلى نتائجها وتحليليها وتفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس
عرض و تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

-عرض النتائج حسب الفرضيات المطروحة وتحليلها وتفسيرها.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة وتفسيرها.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتفسيرها.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتفسرها.

4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتفسيرها.

خلاصة.

تمهيـد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات القياس على عينة الدراسة، لغرض تحليل وتفسير النتائج واختبار فرضياتها، حيث اعتمدنا على حساب معامل ارتباط بيرسون في حساب لعلاقة بين المتغيرين لمعرفة أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1-عرض النتائج حسب الفرضيات المطروحة وتحليلها وتفسيرها:

بعد تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الدراسي على عينة من التلاميذ بالمرحلة الثالثة من التعليم المتوسط،سوف نتطرق للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

1-1-عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة:

1-تنص الفرضية العامة على مايلي: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما حقق توافقا أفضل".

الجدول رقم (07):

يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي

التقنيات الإحصائية / المتغيرات	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	**0.32**	**0.18**	**دالة عند 0.01**
التوافق الدراسي			

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي يقدر بـ (0.32) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه تتحقق الفرضية البحثية التي

تنص على أنه "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما حقق توافقا دراسيا أفضل" وهذا يدل على أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الابن داخل الأسرة لها تأثير على توافقه الدراسي.

كما يقول" Marlaine Cacouault .Françoise ": عن طريق الأسرة تنتقل المعارف وكذلك المهارات والقيم التي لها دور في النجاح.(Marlaine Cacouault .Francoise,Sociologie de l'éducation ,P :55)

لقد ثبتت صحة هذه الفرضية إحصائيا، حيث أنها تتفق مع دراسة (ميكائيل، 2012) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، حيث توصل لوجود علاقة بين اهتمام الأسرة بالأبناء ومساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال دروس للتقوية وبين مشاركة الوالدين للأبناء في بعض الأمور الأسرية وإحساسهم بذواتهم وبين تفوقهم الدراسي.

كما أن نتائج دراستنا تختلف مع نتائج دراسة (لبوز، 2002) الذي قام بدراسة حول علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ضعيفة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي، وقد يعود ذلك للفارق الزمني في إجراء الدراسة إذ طبقت منذ حوالي 11سنة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على كل التغيرات الحاصلة على مستوى نمط التفكير بين الجيلين، كذلك المرحلة العمرية فنجد تلاميذ مرحلة الثانوي أكثر تحفظ في الإجابات مقارنة بتلاميذ عينة الدراسة (مرحلة المتوسط) فنجدهم أكثر جرأة وذلك من خلال ما نلمسه من إجابة على بنود الاختبارين، إضافة إلى كتابة أسمائهم على واجهة الاختبار دون طلب ذلك منهم.

تؤكد نتائج دراستنا على أنه يمكننا القول: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما حقق توافق دراسيا أفضل".

وهذا ما يقودنا لتأكيد على أهمية العلاقات الايجابية داخل الأسرة بين الآباء والأبناء في إحداث التوافق في مختلف مجالاته وخاصة منها التوافق الدراسي.

2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتفسيرها:

1-تنص الفرضية الجزئية الأولى على مايلي: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مجداً ومجتهداً".

الجدول رقم (08):

يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالجد والاجتهاد

التقنيات الإحصائية / المتغيرات	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	**0.27**	**0.18**	**دالة عند 0.01**
الجد والاجتهاد			

يتبن من خلال الجدول رقم (08) أن العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبعد الجد والاجتهاد دالة إحصائيا، فقد بلغت قيمة " ر" المحسوبة (0.27) وهي دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ر" المجدولة (0.18) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهكذا فإن الجد والاجتهاد يرتبطان بنوعية أساليب المعاملة الوالدية. جاءت هذه النتيجة موافقة لما تم طرحه في الفرضية البحثية التي تنص على أنه "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مجدا ومجتهدا".

لقد اتفقت صحة هذه الفرضية إحصائيا، مع الدراسة التي أجراها (صلاح الدين عبد القادر ، 1999) حول أثر الرعاية الوالدية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء

على عينة من تلاميذ الابتدائي، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومشاركتهم في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي.

كما أنها تتفق مع دراسة (محمد المري إسماعيل، 1993) حول اهتمام أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإعدادية بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقتها بكل من الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي، حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين اهتمام أولياء الأمور والدوافع للانجاز.

كما "أن التوافق النفسي المدرسي هو عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة".(محمد النوبى، 2010، ص 29)، بحيث أنه قد يكون من بين التنبيهات والمثيرات الخارجية التي لها تأثير على إثارة الجد والاجتهاد لدى التلميذ وتكوين اتجاه ايجابي لديه نحو المدرسة والعملية التعليمية هي علاقته بوالديه ، وهذا ما تثبته النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة.

كما أن نتائج دراستنا تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (لبوز، 2002) حول علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، بحيث قد يرجع الاختلاف في تباين استجابات التلاميذ لإدراكهم لكل من أساليب المعاملة داخل الأسرة والمدرسة.

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنه هناك اختلاف في نتائجها، أما الدراسة الحالية توصلت إلى وجود علاقة بين نوعية أساليب المعاملة الوالدية وبعد الجد والاجتهاد؛ أي أنه"كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مجدا ومجتهدا.

3-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتفسيرها:

1-تنص الفرضية الجزئية الثانية على مايلي: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مذعنا أكثر لمدرسه".

الجدول رقم (09):

يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالإذعان للمدرس

المتغيرات	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	**0.23**	**0.18**	**دالة عند 0.01**
الإذعــان			

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أن قيمة "ر" المحسوبة تقدر بـ (0.23) هي أكبر من قيمة"ر" المجدولة المساوية لـ (0.18)، وعليه فإن قيمة "ر"المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه تثبت صحة الفرضية البحثية التي تنص على "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ بالتقبل كلما كان مذعنا أكثر لمدرسه".

استنادا إلى نتائج الجدول (09) يتضح بأن إذعان التلميذ لمدرسه يرتبط بقبول أو رفض الابن من قبل آبائه ، كما أن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت ؛ إذ أن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرسا هو كغيره أتى من أسرة وله علاقات بين أبويه، وكل منهما (المعلم والتلميذ) يسقط لاشعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، من هنا تتخذ عمليات السيطرة والإذعان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم ، بحيث كلما كان المعلم والتلميذ يحملان اتجاهات وخلفيات ايجابية نحو ما تلقونه أو يتلقونه من معاملات داخل الأسرة كلما حققا تفاعلا وانسجاما في عملة السيطرة والإذعان.

قد يتأثر التلميذ بنظرة والديه تجاه المدرس فيكون تأثيرا ايجابيا إزاء رسم الصورة الحسنة التي يكون فيها المدرس المثل الأعلى الذي تجب طاعته والاقتداء به.

من جهة أخرى قد يساهم المدرسون أنفسهم في نجاح علاقة التلميذ المراهق بسلطة الأستاذ، وذلك أن استعمال الطرق التربوية الحديثة التي تشجع التلميذ عن الحوار والمشاركة والعمل الجماعي في القسم وتجعل منه عنصرا إيجابيا يؤثر ويتأثر بأستاذه.

ويتأكد لنا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج ارتباط الأسرة بالمدرسة، وهذا ما يبين ضرورة التكامل بين هذين المؤسستين.

4-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتفسيرها :

1-تنص الفرضية الجزئية الثالثة على مايلي: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كانت علاقته أحسن بالمدرس".

الجدول رقم (10):

يوضح علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بالمدرس

التقنيات الإحصاية / المتغيرات	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية العلاقة بالمدرس	0.14	0.18	غير دالة عند0.01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن قيمة "ر" المحسوبة (0.14) أقل من "ر"المجدولة المقدرة بـ (0.18) عند مستوى الدلالة (0.01)، فهي قيمة غير دالة إحصائيا ومنه نرفض الفرضية البحثية التي تنص على أنه "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل

كلما كانت علاقته أحسن بالمدرس". ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بمدرسه".

اختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (لبوز، 2002) والتي توصلت لوجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقة التلميذ بمدرسه، وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج لتصورات ومدركات التلاميذ التي تنمو من خلال طبيعة العلاقات الموجودة بينهم وبين المدرسين، كذلك قد يرجع سبب عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعلاقة الحسنة بالمدرس لتشابك وتشعب عدة عوامل منها ما يتعلق بشأن مهنة التعليم في مجتمعنا من حيث التحاق الخريجين من الجامعات مباشرة لمزاولة مهنة التدريس دون الخضوع لتكوين في هذا المجال الذي يؤهلهم للممارسة الفعلية، أو دون معرفة كافية عن طبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي سوف يتم التعامل معها مع عدم الاطلاع على أهم المواضيع التي من شأنها أن تنير لهم مشوارهم المهني كعلم النفس الاجتماعي التربوي وما يشير إليه من علاقات تفاعلية داخل الجماعات المدرسية، وخصائص المدرس القائد الناجح ...، كذلك علم النفس النمو وما يوضحه من خصائص- حاجات -ميول- قدرات ومشكلات المتعلم لكل مرحلة.

ومنها عوامل تتعلق بالمدرس في حد ذاته كنوعية شخصيته فنجد المدرس الذي يعاني من سوء التوافق النفسي والذي يتبع أسلوب التهديد والابتعاد عن تأدية دوره والاكتفاء فقط بدور المدرس الذي يلقن ويحشو ذهن التلميذ بالمعلومات من دون أن يربطها بجوانب الحياة العملية في المجتمع.لأن من أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه.

من جهة أخرى نجد العنف اللفظي أو البدني الموجه نحو المدرس من قبل أولياء التلاميذ مما يشجع سوء علاقة التلاميذ به.

خلاصة الفصل واقتراحـات:

قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها على ضوء ما جاء في فصل الجانب النظري والدراسات السابقة حيث تحققت الفرضيات التالية:

1 -الفرضية العامة: والتي تنص"كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما حقق توافقا دراسيا أفضل".

2 - الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مجدا ومجتهدا.

3 -الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص" كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كان مذعنا أكثر لمدرسه".

والفرضية التي لم تحقق هي الفرضية الجزئية الثالثة: "كلما تميزت المعاملة الوالدية للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتقبل كلما كانت علاقته أحسن بالمدرس".

من كل ما سبق فإن هذه الدراسة قد كشفت عدة عوامل كل منها يؤثر في الآخر، ذلك أن علاقة المدرسة بالأسرة تتأثر بكل ما يحدث في المجتمع خصوصا الأحداث الطارئة، مما يستدعي تضافر جهود المؤسستين من أجل إعداد جيل صالح وذلك باقتراح مايلي:

– أن يتبنى الآباء والمدرسين اتجاهات ايجابية نحو الأبناء والتلاميذ، وتقبل الآباء أبنائهم والمدرسون تلاميذهم خصوصا في مرحلة المراهقة لضمان توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي.

– ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والاجتماعي في إحداث توافق التلاميذ اجتماعيا ودراسيا، والاتصال بالآباء لحل بعض المشكلات التي تعرقل توافق التلاميذ.

– التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة دورات تكوينية من أجل دراسة علم نفس النمو،علم النفس الاجتماعي التربوي، بيداغوجيا التدريس.

– تدعيم ثقة التلميذ في نفسه من قبل المدرس من خلال إقناعه بأنه قطب هام في نجاح العملية التعليمية.

– توعية الآباء من خلال جمعية أولياء في كل المستويات لمساعدة أبنائهم مهما كانت ظروف الآباء.

بعد اقتراح بعض النقاط لإصلاح الواقع بين المؤسستين السابقتين، نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع التوافق الدراسي وعدم الاكتفاء بأسلوبي التقبل والرفض الوالدي، ومقارنتها ببيئات أخرى في دول أخرى، للاحتكاك أكثر والاستفادة من تجارب الآخرين في الميدان، ودراسة التوافق الدراسي للتلاميذ في علاقته بجملة المتغيرات ذات الصلة وخاصة التوجيه والمدرس...وغيرها من العوامل التي تلعب دورا بارزا في عملية التوافق بشكل عام.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1-الكتب

1 -القرآن الكريم.

2-إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، الطبعة 1، 1999.

3-أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة 2 ،1992.

4-أسعد ميخائيل إبراهيم، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق الجديد، الطبعة2، 1985 .

5-انتصار يونس، السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، 1996.

6-بدر إبراهيم الشيباني، سيكولوجية النمو، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة 1، 2000.

7-بيكر، روبيرت، سيرك، يوهدن، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،مصر، 2002 .

8-تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984 .

9-ثيدورايك، سيكولوجية العلاقات الإنسانية دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا.

10-حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة 2، 1995.

11-خليل معن، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر، عمان، 2000

12- زكريا الشربيني، أحمد والفقيه نجيب محفوظ أبو بكر، مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1998 .

13-السيد عبد الحليم محمود، الأسرة وإبداع الأبناء، دار النهضة، القاهرة، 1980.

14-صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى، قائمة المعاملة الوالدية، (كراسة التعليمات)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987.

15-سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإرشاد التربوي، الدار العلمية، عمان الطبعة 1، 2003.

16-سعيد حسن العزة، الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه العلاجية، دار الصحافة للنشر والتوزيع، الطبعة1، 2000.

16-صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة، الأردن، الطبعة1، 2012.

17-عياد، مواهب إبراهيم، الخضري، ليلى محمد، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشأن المعارف، الإسكندرية، 1993.

18-كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.

19-كمال الدسوقي، علم النفس التوافق، دار النهضة العربية، بيروت،الطبعة2، 1976.

20-محمد أحمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

21-محمد النوبي محمد على، مقياس التوافق النفسي، الشخصي-الدراسي-الاجتماعي-لذوي الإعاقة السمعية والعاديين، دار للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة1، 2010.

22-محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، عالم المعرفة، الكويت،1974.

23-محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب، الجزائر،1999.

24-محمد زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

25-مصطفى فهمي، دراسات سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة1، 1997.

2-المجلات

1-عبد الله، إنشراح محمد دسوقي، الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقته ذلك ببعض خصائص الشخصية، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية، للكتاب العدد1991،17.

2 -عماد محمد، إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، المجلد السادس، العدد 2،1996.

3 -عبد الله السيد، دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي، مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، المجلد السادس، العدد 2،1996.

4 -محمد بيومي علي، التغير والاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتي الطفولة المبكر والمراهقة المبكرة،المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد4، 1999.

5-صلاح الدين عبد القادر،دراسة عن أثر الرعاية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد 26، 1999.

6-محمد المري محمد إسماعيل، اهتمام أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائي بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقتها بكل من الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي لدى الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد20، الجزء الأول، 1993 .

3-رسائل ماجستير

1-أبو الخير، عبد الكريم قاسم، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أم القرى مكة المكرمة، قسم علم النفس، 1985.

2-النفيعي، عابد عبد الله،العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب والطالبات جامعة أم القرى، مجلة التربية، جامعة الأزهر العدد 66، 1997.

3-بوصفر دليلة، الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، رسالة ماجستير منشورة مودعة بجامعة تيزي وزو، 2010.

4-حسونة غسان، التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، 2009.

5- طاهر ميسرة كايد، أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، سلسلة بحوث نفسية وتربوية، الرياض، دار الهدى، 1979.

6-عبد الرحمان السنوسي ميكائيل، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير منشورة مودعة بجامعة عمر المختار، البيضاء،2012.

7- لبوز عبد الله، علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة، 2002

8-محمد يوسف أحمد راشد، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، كلية التربية، جامعة دمشق، 1999 .

4-المراجع باللغة الفرنسة:

1-Marlaine Cacouault .Francoise,Sociologie de l'éducation,
Ed ,Casbah ,Alger1998،